16 ème Année No. ٨٠٦

Lundi — 13 — 12 — 1948

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٨٠٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٢ صفر سنة ١٣٦٨ — ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٨ » السنة السادسة عشرة

المنبـــوذة

— ١ —

جمعنى مجلس من مجالس المنصورة الأدبية ببعض السيدات الحديثات من اللائى يتزعمن دعوات الخير ، ويتصدرن حفلات التكريم ، ويغشين أندية الرياضة . وكان مجلسى من الصالون بين سيدتين رشيقتين أنيقتين لهما اطلاع على الأدب ومشاركة فى الثقافة . فجرى الحديث بينهما وبينى أول الكلام فيما يشغل الناس من أمر فلسطين ومصير اللاجئين ؛ ثم أفضى إلى ذكر ما تبذلان من الجهد الجاهد فى معونة الهلال الأحمر ومبرة محمد على ، فتم سياق حديثهما وما شاب أداءه من نبرات الزهو وحركات العجب على ما تضمران من حب الظهور ورغبة الشهرة ، فى طوايا ما تظهران من حب الخير ورغبة المنفعة . والمرأة الجميلة الغنية لا تجد فى الحياة المصرية مظهراً لفتنتها ، ولا ممرضاً لزينتها ، ولا سبيلا لشهرتها ، إلا فى الحفلات الخيرية والخدمات العامة : فهى تشترك فيها بالشعور والحضور لتظهر ، وتتبرع لها بالجمال والمال لتُذكر . بله ما تشعر به من الرضا والغبطة بمنافستها للرجل فى ميدان عمله ، ومساعدتها للوطن على تحقيق أمله .

ثم انتقلنا إلى حديث الأدب فذكّرتنى إحداهما بما كتبته فى الرسالة عن (مثل المرأة الحديثة) فشكرت بعضه وأنكرت بعضه . وكان الذى أنكرته ما يرمى إلى تقييد المرأة وقصر كفايتها على تربية الطفل وتدبير البيت ومعاونة الرجل . ثم مضت تنوه بما يكون للمرأة الحرة المستقلة من أثر فى الأسرة وبلاء فى المجتمع إذا شاء الرجال أن يُفردوها بشؤون البيت ويشركوها فى أمور الوطن . وفى اللحظة التى كانت تقول فيها : « إن المرأة روح الأمة والرجل جسمها ؛ وإن الزوجة رأى الأسرة والزوج عزمها » ، طنى على صوتها الحماسى صوت سيدة نصّاف كانت تتحدث فى تأثر وامتعاض إلى هلال من عقائل المدينة فيهن ربة الدار ؛ فأصختنا وأصاخ الجلوس فإذا هى تروى حادث الطلاق الذى وقع فى الأيام الأخيرة بين فتى محافظ أبوه من نبلاء الريف ، وبين فتاة حرة أبوها من أطباء المدينة . وكان سبب هذا الطلاق الذى أعقب الزواج أن العروس كانت مغرقة فى التحرر ، مسرفة فى التجدد ، فسمت بنفسها على أسرة العريس ، ورمت حماها بالرجعية وحماتها بالأمية ، وطلبت أن تسيطر على أرزاق البيت وعلى أذواق أهله ، فتبدل أثاث الغرف كل سنة ، وتغير زى النساء كل شهر ، وتقيم حفلة استقبال كل أسبوع . ثم اقترحت أن يزال الجدار الحاجز بين البهو والردهة ليكون منهما مرقص متى أريد الرقص ومقصف متى أريد القصف ؛ وأن يُقلع الشجر المثمر فى الحديقة لينشأ على مكانه ملعب للتنس وحوض للسباحة . وكان المطلب الأخير ألا يدخل البيت ويقيون من أقارب الزوج ولا فلاحون من رجال العزبة . فلم يستطع الزوج معها صبراً ، ولم يجد أبوه لترويضها حيلة ، فكان الفراق وكانت الفضيحة ! !

فلما سمعت جارتاى الخبر وكانتا على علم به من قبل ، قالتا